

زجل...شعر

الدمع الجاف...

رحال الإدريسي

المؤلف: رحال الإدريسي

الطبعة الأولى: 2025

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإيداع القانوني: 2025MO4409

ردمك: 978-9920-24-424-4

الهاتف: 212772045905

البريد الإلكتروني: Elidrissielidrissi 66@gmail.com

الإهداء

إلى التي علمتني معنى الصبر، إلى التي أرضعتني

القناعة وعلمتني فنّ النطق، إليك أمي حروفي

المتبعثرة مذ مخاضك الأول ليكون مخاضي الثاني

قصائدي تتوجع لولادة ديواني البكر زجلا يصرخ

ونحن أنفاسي ويصرخ الألم المشترك على أرض تدور

الفلك والواقع المُرّ.

رحال الإدريسي صبيحة الخميس 2023/03/02

الموافق ل التاسع من شعبان 1444

سيميوطيقا الدمع الجاف

مقدمة

منذ دخول عتبة العصر الحديث، حدث زلزال فكري أثر بشكل فجائي على كل الثقافات العالمية، إثر اصطدام او احتكاك او اندماج بين الشرق والغرب. كان للثقافة العربية نصيب من ذلك. وتعتبر الفنون الأدبية ومناهجها واحدة من المجالات التي تأثرت بمحيط التغيرات سواء تعلق الأمر بالسرد الروائي أو المسرحي أو الشعري.

شمل هذا التطور بنية الأجناس الأدبية حيث بدأ التنصل من جلد التراث إلى الحداثة عبر أشواط ومراحل عرفت هزات وازمات متعددة. ولم تخل الساحة المغربية من ذلك.

يتناول هذا التحبير النقدي ديوان (الدمع الجاف) للزجال المغربي رحال الإدريسي، الذي يكتب في كثيرمن الأجناس الأدبية بشكل ديناميكي ما بين أصالة عريقة تحمل رائحة الاهتزازات التراثية وما بين حداثة مفرطة تمزق جسد السؤال الغامض لفك طلاسمه. كما يلامس يراعه الثر مضمار النقد. يعتبر (الدمع الجاف) اضمامة في الشعر العامي المغربي تنضاف إلى المكتبة الزجلية المغربية العريقة التي تزخر بها المملكة المغربية عبر ازمنتها الفكرية وتنوعها، كالملحون والحساني والعيطي، وغيرها من الأنماط التي تكيفت مع جغرافية التربة وظهور شكل اخر هو ما يعبر عنه بالزجل الحداثي المعاصر.

فما هي العلامات الدالة التي يختزنها مضمون الاضمامة؟ الى أي حد يعلو الخطاب السيميائي بين التجربة الذاتية والموضوعية؟

-عتبة العنوان الدلالة والبنية

العنوان جملة اسمية ابتدأت بخبر (الدمع) الذي تقديره المبتدأ الغائب(هذا). الجاف نعت تابع لمنعوته في الرفع والتعريف. وقد تم قراءة العنوان داخل النسق القاعدي العربي لان اللغة العامية رديفة اللغة العربية الأم في تعريفها وتصويرها وان غابت القواعد تبقى الدلالات مرجعا في فهم تيماتيها. ففي سيمياء العلامة لم يختر زجالنا هذا العنوان عبثا، فيمكن تصنيفه ضمن سيمياء العواطف[1]، فما دلالة الدمع؟ يعتبر الدمع حالة بيولوجية ذاتية يمكن وصفها عرضيا بخروج ماء مالح من العين نتيجة بكاء أو ألم او حركة اهتزازية رئوية، ولكن غالبا ما يسيل الدمع الا بألم. والألم يكون الا بتيارات متداخلة جوفية نفسية او جسدية فماهي الحالات البكائية؟

"توضح الأكاديمية الأميركية لطب العيون قائلة: «تنتج دموعك غدد دمعية تقع فوق كل عين. وعندما ترمش، تنتشر الدموع على سطح العين. وأحيانا تقطر من أنفك. وهي ثلاثة أنواع من الدموع التي تفرزها الغدد الدمعية، وذلك في حالات مختلفة من حياة الإنسان اليومية.

[1] عصام واصل أستاذ اللغة كلية الآداب جامعة ذمار اليمن

1- «الدموع الأساسية» وهي الدموع التي يتم إفرازها طوال الوقت من أجل تحقيق مهمة تعمل كدرع دائمة بين العين وبين العالم الخارجي.

2- «الدموع الانعكاسية»، وهي النوع الثاني، فيتم إفرازها عندما تحتاج العينان إلى التخلص من المهيجات الضارة، مثل الدخان أو الأجسام الغريبة أو أبخرة البصل.

3- «الدموع العاطفية»، التي تُنتج وتُفرز إما استجابة للفرح والانفعال العاطفي السعيد، وإما خلال البكاء، نتيجة الحزن أو الخوف أو الحالات العاطفية الحزينة الأخرى. ويشير بعض المصادر إلى أن في العالم شعوباً «عاطفية» يسهل عليها البكاء، وأخرى «باردة الأعصاب». وكذلك يختلف الحال فيما بين الرجال والنساء.

وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات التي أُجريت على شريحة من الرجال والنساء في بريطانيا، إلى أن معدل بكاء الرجل السنوي نحو 17 مرة، وأن معدل بكاء المرأة السنوي هو 64 مرة. كما لاحظت دراسة أميركية، أن أكثر وقت ترتفع فيه احتمالات

بكاء الشخص البالغ هو ما بين الساعة السابعة مساءً والساعة العاشرة مساءً."[2]

القراءة الأكثر تأويلا في سيمياء الدمع هو الألم الذي يصوره زجالنا بالجاف، فالصدور مليئة بالتموجات الحارقة "أنا أتألم اذن انا موجود" حسب تعبير ميلان كونديراMilan[3] Kundera . ولايقصد هنا بالدلالة المازوشية، بل التحرر من جاذبية الذات ويخبرنا الفيلسوف السويسري ايميل انغيرون émile Arnould[4] عن تمظهرين هما الألم والعجز عن تجاوزه على مستوى المعنى كمحددين للشرط الإنساني. لقد كان زجالنا ماكرا في التخفي وراء العنوان لإخفاء ترسانة من فلسفة الألم التي تمهد لأنطولوجيا الروح المعذبة تحت عنوان الدمع الجاف، فعلا الرجال لا يبكون.

-السيمياء البنيوي في الديوان

تسمو هذه المناولة الى تحليل الخطاب النصي من حيث الاسلوب واللغة كما تنحو الى فرز تحليلات العواطف والعلامات

---

[2] د. محمد حسن صندقجي سعودي واستشاري قلب للكبار بمركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

[3] Milan kundira روائي فرنسي حاصل على جائزة الاندبندنت لأدب الخيال الأجنبي عام1991

[4] Emile Arnould غياب المعنى

الدالة والتوترات الانفعالية في النص، لمعرفة هذا المنهاج السيميائي الدال على وجود تأثيرات متجانسة بين السياق السردي والانزياح الرمزي.

استهل زجالنا قصائده (نده يا علام وامسح ريوك لبهاليل) تشكل الندهة في المتخيل العام للثقافة المغربية الشعبية صرخة قائد الخيالة وسط الغبار. صورة حماسية مؤثرة توحي الى القائد وسط الميدان. أو الحامل لرسالة الانسان وسط الصخب المعيشي اليومي، هذه القصيدة واحدة من اشكال التفجير العاطفي سواء بوصف المشهد الاجتماعي او السياسي /قتلوا الهمة / حرقوا الرغبة/قتلو عطفة / وكأن القلم والحرف والكتابة هي السفينة التي يجب ان يصطف راكبوها وراء ربانها. هذا الانكسار الواقعي جعل لكل متأوه صومعة يتعبد فيها بآهاته. يظهر ذلك بجلاء في اروع قصائد رحال الادريسي (يا كَلبي كن لي هجهوج بك ندندن موالي) جعل الشاعر من قلبه الباطن آلة موسيقية من اجل سمفونية طربية ثم يقول على (المطرح مذبوح فروج في عمق الصمت يلالي) دلالة جلية على حالة الظلام التي يعيشها الشاعر وسط البيئة المحيطة به. هنا يطرح السؤال هل عمق الصمت الذي يخبرنا ان

صياحه او صرخته راجع لزمن مصــادرة الحريات ام هي فلسفـة اخرى لا يجيدونها الا العاكفون فوق جبل التأملات؟

من هنا بدأت تجليات النبض السردي من خلال طرح السؤال وطرح السؤال على مسار الازمنة والامكنة كما في قصيدة (من قفا الوقت) وفي قصيدة (كل ما ورد خذ الوقت) هذا السؤال الملازم بالأمل (خلطات لعصايد كيف تفرّز خوك). ان المخزون العاطفي للشعراء يعبر عن الانغماس العاطفي رغم الانكفاء البصري الذي يروم الى فهم نظرية ما وراء السرد العاطفي. وهذه طريقة العارفين او رسالة السالكين كالتشوف والمجذوبيات في الحمولة الاسلامية الصوفية (دكات الشوفة في الجوف) او في تفكيك نسقي اخر يعبر عن فلسفة الصمت، لا يسلكه الا الحكماء والعلماء والفلاسفة.

ان الخطاب الزجلي للشاعر رحال الادريسي ديناميكي مرن ، يخاطب العقل في تجريده كمستوى انطولوجي كما يخاطب النفس في اغوارها وعاطفتها الميالة .وما بين العقل والنفس هناك عرفانيات لذائقة الجمال وسمو الروح يعبر عنه في مساحة

الاضمامة المتنوعة .و خطاب سوسيولوجي، المجتمع (مراود الزفوط)الاهل (مولاي ادريس /الباهية /الباتول)الاقارب (شخذة صنهاجية) ثم خطاب بسيكولوجي يتوزع في مساحة المنجز عبر تموجات الذات وتعرجها الى الانا الاعلى الى بحور السقف الروحي(قلقلت ماك يا كلة) (لا ثقة فيك يا بحر) ولاتتورع نفس رحال في شوفينيتها للوطن كما في قصيدة (الحجر الصحي)او قصيدة(ما نسيت حبك يا بلادي) .

السيمياء العددي [5]

ما يثير في متون النصوص الزجلية للمبدع رحال الادريسي في ديوانه (الدمع الجاف) خمسة أضلع لشكل هندسي متراص (الزمن، الدمع، القلب، الحرف، فلسطين) هل كانت صدفة قدرية تجاوب النفس الثيليباتية للأستاذ رحال ام جهد بنائي قوي.

-الزمن

لقد ذكر الزمن بعبارات متعددة منها:

---

[5] يمثل المنهج الاحصائي أحد المناهج اللسانية الخطابية

الوقت تكرر تسعة عشر مرة في الديوان وكأن زجالنا يعيش الأزمنة المتعاقبة في سريرته وللعلم الرقم 19يحمل اسرارا كثيرة وقدسية عند الديانات كاليهودية والبهائية وحتى الإسلامية، فأولا هو رقم رياضي لا يقبل القسمة الى على نفسه ويعتبر من اهم الأرقام لاعتماده في الخوارزميات التي تستخدم في التكنولوجيا الحالية، ثانيا في الاسلام يحمل يمنا وبركة يقول الله عز وجل لواحة للبشر عليها تسعة عشر أي 19 ملكا موكلا وتشير الى اول سورة نزلت هي سورة العلق اقرا التي تتكون من تسعة عشر اية وكأن المعرفة لازمة بشرية عبر الوقت والازمنة. وتعتبر الديانة البهائية 19 رقما مقدسا حيث تتكون السنة الشمسية من 19 شهرا وكل شهر يتكون من 19 يوما. فهل هذا التكرار بني عن إصرار وبغية الزجال ام ان الصدفة داعبت قريحة الابداع الرحالي بقبلة الاستطلاع؟

اليوم/الليل/النهار

لقد تكرر اليوم 34 مرة. حري بزجالنا ان يذكر الليل 17مرة والليل 17 مرة لان اليوم يتكون من الليل والنهار، لكن ذكر الليل 17 مرة بينما النهار 3مرات فهو في حاجة لأسبوعين من النهار،

لعل هذا الليل الذي عاشه زجالنا، هو تخفيه عن الضوء مما يحمل من معاناة وارهاصات.

علامات اخرى دالة على الزمن تكررت:

العام 9 مرات /النهار 3مرات /الشهر مرتين/ البارح 4 مرات /ساعة مرتين/ العمر 3 مرات/ التاريخ مرتين /الزمان مرتين/ الدوام مرتين /عقود مرة واحدة /السنة 1 /سنة 2020 1 /الماضي 1/ للي فات 1 /من والي 1 /القر 1 /الصمايم 1 /سعد لخبية 1 /الصيف 1 /باب الموريات 1 /الفجر 1/ الصباح 1 /جمعة /1 لاربعة 1/

فالمجموع هو 114لكل صيغ الزمن، وعدد سور القران الكريم 114 سورة وكان ازمنة (الدمع الجاف) المضطرمة تحمل في زمنها المطلق عدد الزمن القرآني المطلق، هل هذه دلالة على عر فانيات اللغة؟ ام مكر لغوي يمظهر قوة المنجز لدى الشاعر؟ ام هي صدفة وبناء اعتباطي.

القلب

لقد ذكر زجالنا مفردة القلب أربعين مرة هذا يحيلنا الى زمن الوحي عند الأنبياء و انطلاق الوسيط العمري للتفكر والتأمل عند الفلاسفة وبلوغ النضج الفكري والرجولي للتأمل والاستعداد لحمل الأعباء القوية، كما يحيلنا هذا العدد في الثقافة الإسلامية مدة اختلاء سيدنا موسى بالله عز وجل(وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل)[6]وفي التطابق السلبي يحمل لعنة أخرى (فإنها محرمة عليهم أربعين عاما يتيهون في الأرض) [7] ويُذكرنا جلال الدين الرومي الذي أسس أربعون قاعدة للعشق الإلهي، وفي كل الديانات والمعتقدات يحمل رقم 40 دلالة الصبر ما بين الموت والحياة . يُستنتج من هذ المناولة الإحصائية العددية ان الاربعينيات من خلال القياس التاريخي فهي الانصهار في لذة القدرة الروحية او الانتكاس والضياع؟

الدمع

تضمنت هذه الاضمامة الزجلية 53 كلمة الدمع. او ما يعبرعن الدمع سواء البكاء او غيرها. منذ ولادة الانسان وهو يبكي

---

[6] سورة البقرة الآية 51

[7] سورة المائدة الآية 26

ويصرخ من الم الطبيعة الى ان يجف الدمع ويبدأ البكاء بأدوات أخرى كالغناء، او الشعر، او التعبير الابداعي، او الصمت فهو أكبر بكاء بلا دمع ولعل عمر زجالنا في كتابة هذه الاضمامة هو 53 سنة وكأن كل سنة بدمعة ليصوغ لنا دموعا جافة. هل كان هذا الرقم صدفة في تكراره في الاضمامة ام مكر تركيبي للغة؟

الحرف

تردد الحرف، او الكلمة، او القصيدة، او الكتبة ...الخ47 مرة. ولعل السن السادسة هو نشأة الطفل على التعلم ومهارة الكتابة حتى يشتد عوده ونضجه وهذا الرمز يحيل الى عمر كتابة رحال الادريسي منذ سن السادسة الى هذه الاضمامة. كما يرمز الى الفترة الذهبية للفكر الفلسفي العميق

فلسطين

لم تتكرر كلمة فلسطين الا مرة واحدة في الاضمامة فلماذا اذن؟ هناك عدة تأويلات ونصوغ منها: هل البعد الجغرافي أوان الاهتمام بالدار قبل الجار؟ ثم هل فلسطين وقضيتها لا محل لها في اهتمامات الابداع الرحالي؟ ام ان مقص الكيانات السياسية

فرض على ثوب الاجندة الاجتماعية مقاسا محددا؟ غير ان القضية الفلسطينية والوطنية لها حمولات قوية دالة في الاضمامة خفية.

تسمو هذه المناولة لإضمامة (الدمع الجاف)الى فرز تجليات العواطف والعلامات الدالة والتوترات الانفعالية في النصوص الزجلية المتضمنة لها ،لمعرفتها من خلال المنهج البنيوي واللغوي الدال على وجود تأثيرات متباينة بين السياق السردي والانزياح الرمزي عبر (كتابة فنية التي قد يستطيع المبدع تعلمها خارج المدرسة لا نستطيع القول اننا نتعلم الفن داخل المدرسة فقط وان نغفل ما للثقافة والبيئة وما فيها من مظاهر واشكال واحجام)[8] وهي تجربة ذاتية من باب الابتكار والانتاج الثقافي بشكل عام ، ويؤكد الأستاذ خليل حاوي (عندما تكون التجربة ذاتية وموضوعية يضيق عنها القالب القديم)[9] ،وتنضاف الى الرؤية الثقافية التي يشارك بها المثقف جمهوره والام شعبه،(المثقف الذي لا يتحسس الام شعبه لا يستحق لقب مثقف)

[8] د. نبيل الحسيني كتاب منابع الرؤية في الفن ص 4
[9] د. خليل حاوي مجلة الآداب البيروتية عدد 2 سنة 1965

[10]انطونيو غرامشي Antonio Gramsci ،فماهي اذن اهم العلامات الدالة في الاضمامة ؟

لتفكيك اتون وفهم سميولوجي لما يتضمنه السرد الرحالي يمكن تفكيكه حسب هذا الاتجاه المعاصر الى ثلاثة محاور : الدلالة /التواصل/الثقافة. ففي سميولوجيا الدلالة هنا ثنائية الدال والمدلول تشير الكتابة الزجلية اللغوية هي (الدال) الى تعبير عاطفي عن (مدلول) هو ألم متعدد في المحيط الذاتي، وفي سيميولوجيا التواصل تصبح ثلاثية، اضافة على الدال والمدلول هنا وظيفة قصدية، يصبح السؤال ما الهدف من الدمع الجاف هل جاءت هذه الاضمامة لتمرير خطاب ثقافي؟ هل يتضمن هذا الخطاب مرجعية؟ لذا جاءت سيميولوجيا الثقافة تضيف الى الدال والمدلول المرجعية. اذن ما ماهي مرجعية الكتابة في (الدمع الجاف)؟

لقد فصل جاكسبون[11] التواصل الى /رسالة/ مرسل /مرسل اليه/ قناة التواصل /سعلام، منة اللغة/ ،لدينا رسالة اسمها الدمع الجاف كما لدينا مرسل اسمه رحال الادريسي ومرسل اليه قراء ،

---

10 الخطابات السياسية لأنطونيو غرامشي

11 Roman Jakobson ناقد ادبي روسي احد مؤسسي مفهوم الشعرية الحديثة

بمعنى ذات شاعرة قصيدة شعرية وأذن ذائقة فماهي قناة التواصل التي اعتمدها الزجال الادريسي ؟، اعتمد رحال الادريسي في نصوصه على مجموعة من القصائد الزجلية التي تختلف في بنيتها من المشذرة الخفيفة المتوسطة خبال لعقدات،عز لفراق رفاق العز ...الخ الى القصيدة الطويلة مثل نده يا علام ،من قفا لوقت ،يا قلبي كن لي هجهوج...الخ .والسياق العام هو نبض عاطفي يحمل الالم يعبر عنه بالدمع فماذا يعنى بالدمع؟(تعني الدموع عندما يفقد العالم كل المعاني)حسب جوزيه ساراماغو[12]. هنا شفرة الالم كدلالة خفية وينضوي مفهوم الألم في مفاهيم العلوم النفسية التي تختلف تفسيراتها من مدرسة الى مدرسة (الالم هو العذراء الطاهرة المكرسة لخدمة الكمال الخالد) طاغور[13] .وهو قيمة انسانية في النسق الجمالي ويضيف طاغور أيضا (سأتبع الغيمة سأتبع النغمات الى حيث ينهض الصياح خلف الهضاب سأتبع العشاق وهم يمشون يصغرون ايامهم اكليل غادر على خيط اغنية) طاغور سأتبع الريح

---

[12] José saramago -روائي برتغالي حائز على جائزة نوبل 1998- ربما الفرح 1970

[13] طاغور شاعر وروائي وفيلسوف هندي بنغالي - المثالية الإنسانية

يمكن تفكيك العلامات الى علامات عفوية وعلامات قصدية في ظاهر الاضمامة من خلال النصوص الزجلية. عندما يقول زجالنا:

نده يا علام

مسح ريوك لبهاليل

الصورة صرخة قائد الفرسان: كعلامة ظاهرة عفوية. امسح لعاب المجانين: كعلامة ظاهرة عفوية في حين أن العلامات القصدية هي صرخة الابطال في المعارك، والساحات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. امسح لعاب المجانين هو كناية عن الاندماج الروحي للمخزون الثوري والعاطفي لكونها تتبعها (الجدبة الجدبة) خطاب تأكيدي على اصرار الاستفزاز والتنبيه الصوفي حيث الجدبة مقام من مقامات التصوف الإسلامي يقول زجالنا ايضا:

خليني نكتب بالمكتوب حرف

نزاوك ف الريشة لقلم ودواية

خليني نكتب ب نادر الهم جرف

لمهود على خذ الوقت الغواية

يا ماسك دراعي لموتتي طرف

(خليني نكتب) اي بمعنى دعني أكتب علامة ظاهرة بينما ترمز الى (اعطيني حريتي علامة قصدية) (نزاوك في الريشة) علامة ظاهرة تعني التوسل، لكن العلامة القصدية تروم الى ثورة الكتابة كسبيل للحرية، (يا ماسك دراعي) علامة ظاهرة تدل على اللمس بينما العلامة القصدية تعني القمع.

الخطاب الرحالي في منجزه الإبداعي يمرر خطابا متعدد الانساق ظاهره الم باطنه رؤى فلسفية. تنبثق من فلسفة الصمت الى ملحمة الاوطان انطلاقا من التأثيرات المحيطة به كالبيئة الحاضنة وتتجلى في مضامين النصوص الزجلية /ملي تباع السرج لبغلات /عواجك محراتك يادنيا /من راس الشوكة مظلي/ من الملاحظ انه توجد معادلة البيئة المحيطة في تصوير بصري ظاهري وغناء شعري مشرع على الالم، تصوير عاطفي

من اجل انتاج متخيل فريد يقول الاستاذ رحال عن الصمت في قصيدة (هاك شاهدي كفافة ل سقفك):

درت من كاع الصمت عكيك

ومن كاع كلبي شلاّ امدج

شفت ف غيوم ليام اش من رفيك

الطل يسقيني على مغسل لحدج

تصوير فريد وكأنه يصف من صمت العالم حلياً، ومن عمق كيانه مجموعة كبيرة من الحلي والاساور، ويجيب في البيتين التاليين عن الحالة المحوقلة التي تعيشها ذات الشاعر ككيان ينضح بالألم. شفت لغيوم ...الطل يسقيني على مغسل لحدج

يقول رحال الادريسي في القدر:

الا كان قادارك ف الدنيا ناشف

لا تمحّن وتسال علا مدهون

ويلا كان قادارك ميمون تالف

علاش توسّخ جلالك عل الكانون

لا تحنّت لقدار لا تشتت وكار

ولي دارها المولى كاينة وتكون

من جوابي ف ملكَ الطركَان

مات ليفوع على قم مَا مضمون

والما على راس الكير زاند

تشربو نار الى مقدر يكون يكون

لا يترك لنا الزجال رحال الإدريسي في لعبة القدر اختيارا ما بين قدر يابس وبين قدر تائه ،بلغة شعبية عامية، حتى يأخذ بالقارئ إلى مسارب القصيدة الزجلية بدهاء ،لا يترك لنا الخيار في مجابهة القدر والرضى بالقدر والايمان بالقدر وكأن الإيقاع يثير نبض المتلقي إلى لعبة النار والماء في ملتقى دائري ،النار تغلي الماء والماء يطفئ النار كقاعدة فيزيائية حتمية قدرية وفي صورة أخرى تعانق الكلمة في حبكة مبهرة بين الليل والنهار هذا

التعاقب الأزلي وما يحمل من أسرار، (على سيف الليل كان النهار غمادو) يا لروعة و بلاغة هذه الحبكة تترجم لنا بلغة الشعرية المرفوعة لغة الله في القرآن الكريم يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل .ويخرج الحي من الميت; ويخرج الميت من الحي .يخرج لنا الزجال حياة القصيدة الشعبية بلغة عرفانية تتماوج بين الماضي والحاضر بين الغائب والشاهد بين فيزيقيا الأجناس وتجلي الغائب .ويختمر الزجال شعور بنوسطالجيا المكان والزمان ليصفف لنا قصيدة ببديع المصطلحات المحلية الشعبية لتكون رائحة القصيدة أزكى في صدر المتلقي .

ونتيجة لفهم المضلع الرحالي في ديوانه، خلصنا لنتيجة انه يمرر لنا عدة اغراض شعرية عبر فلسفة التصوف (التقى محيي الدين في مطلع شبابه بابن رشد فسأله ابن رشد هل القمة التي وصل اليها الفلاسفة بالعقل والفكر هي القمة التي وصل اليها المتصوفة بالتصفية والتجرد والذكر؟ فقال له محيي الدين نعم ولا وبين نعم ولا تطير الارواح) ليضعنا الزجال رحال الادريسي في منجزه ا(لدمع الجاف) امام اشكالية ثقافية كبيرة بلغة عامية.

اللغة

جاءت المركبات اللغوية في الديوان عبر الانساق الموسيقية التي توازي السماع المغربي وهي قصيدة المبيت حيث يجيب الشطر الاول من البيت الثاني الشطر الاول من البيت الاول او ما يعبر عنه فراش وغطا وليس غطا وفراش كما هو متداول في النمطية الاصطلاحية الزجلية المغربية [14]في التجربة الزجلية المغربية الصدر صدر والعجز العجز. التي تتفاوت تقطيعاتها من أربع كما في البيت يا كلبي كن لي هجهوج الى تقطيع احدى عشري كما في البيت التالي، من حرب الحرف بّاردية من خوا لحرك*** بارودْ طافي وعلف ما وافي واش تقرّيه.

استعمل الاستاذ رحال ترسانة من المفردات المحلية الغارقة في محليتها التي بدت كأنها تندثر مما يزيد من تفخيم النفس الشعري حد التأثير وهو نوع من الامتياز الإبداعي. /نشرشم / ندندن/ موهج /نده يا علام /. وظف الشاعر رحال الادريسي كل مهاراته اللغوية من فنون المعربين سواء الفصيح من بلاغة اللغة التشبيه الانزياح وفنون البديع الى حيث يسير البيت في جناسه الى أكثر من مفردة أحيانا مثلا / تراب دود وزود وزودات

[14] إشارة من الناقد نورالدين حنيف ابوشامة الذي يفيد ان الفراش يسبق الغطاء في الحياة اليومية

النفس /لا تبالظ لاتغالط / طنزك وطرزك/ ثم وظف قاموسا لهجيا غارقا في المحلية /كالت تاشكة ملي كانت تاشكة / العبون/ مراود الزفوط /لفحل كرون/ عود كلخة / وكم هي مساحة التعبير البلاغي مفخمة بالمناداة يادكاك /ياشوكة/ يارايق /يالمساوي. حاولنا قراءة الاضمامة الزجلية التي تصوغ نوعا من القول العامي عبر طرقا نراها قادرة على فك شفرة الكتابة الزجلية لبعض المبدعين في الحقل الثقافي المغربي والتي نراها فريدة.

ختاما ان التجربة الزجلية في ديوان الدمع الجاف للزجال المغربي رحال الادريسي تتسم بالفرادة، من حيث الصوغ اللغوي. نسج رحال الادريسي من طريف المفردة النادرة في اللهجة المغربية حللا شعرية تستفز اذن المتلقي، اما من حيث المضمون عالج رحال الادريسي ظواهرا اجتماعية وسياسية وحالات نفسية من حيث ظاهر النسج، بينما العلامات الباطنة التي يمررها الأستاذ رحال الادريسي عبر انساق فلسفية كونية. حيث حاولنا تفكيك العلامات الدالة التي يحملها هذا المنجز عبر طرق ومناهج دلالية ورمزية.

البيبليوغرافيــا

1- محاضرات الأستاذ عصام واصل أستاذ كلية الآداب ذمار –اليمن

2- جريدة الشرق الأوسط 21 يوليوز 2023 محمد حسن صندقجي سعودي واستشاري قلب للكبار بمركز الأمير سلطان للقلب في الرياض.

3- Milan kundiraروائي فرنسي حاصل على جائزة الاندبندنت لأدب الخيال الأجنبي عام1991

4- غياب المعنى لايميل انغيروني

5-سورة البقرة

6-سورة المائدة

7-د. نبيل الحسيني كتاب منابع الرؤية في الفن

8–د. خليل حاوي مجلة الآداب البيروتية عدد 2 سنة 1965

9–الخطابات السياسية لأنطونيو غرامشي

10جاكسبون ناقد ادبي روسي أحد مؤسسي مفهوم الشعرية الحديثة

11–José saramago –روائي برتغالي حائز على جائزة نوبل 1998– ربما الفرح 1970

12– المثالية الإنسانية طاغور شاعر وروائي وفيلسوف هندي بنغالي

13–الاداب والغرابة عبد الفتاح كيليطو

دراسة نقدية للباحث المغربي الاستاذ فؤاد البيـاز القاسمـي

نده يا علام

نده يا علام

مسح ريوگ لبهاليل

الجدبة الجدبة

عجاجة الحرف ولقلام

شرگات گاشوش العطبة

ما بقي عز ولا تاويل

آااش من منزلة بلا مقام

قتلو عطفة الرغبة

جلبو لينا القال ولقيل

ف كتف سوق عام

على قرد ميمون دارت مندبة

ولهيه گطعوا رحم و ددم يسيل

قرراونا حرب لسقام

حرُّبُونا ب لحقد و لغضبة

محقاق الحق اهبيل

تهودات فلسطين لا من قام

قتلوا الهمة و حرقوا الرغبة

بننجوا شهامة هاد لجيل

التاريخ نظم مواقفو كل نظظام

تخانت بلغدر الصحبة

تطفف الميزان ولكيل

نعد الفقر والجهل بلرقام

فبلادي كثرات الغربة

معدود المواطنة هميل

قام الظلم من نعاسو وقام

نحتافلو بعام النكبة

فرّقْ الورث كل دليل

صحيح الحق مهدام

كلهو دين وغلبة

وظالم لعباد خليل

كثر تشعويد كل نجّام

يحطب لحرام بكذبة

وشريف لمقام دليل

يحسّن للوقت كل حجّام

موسو و زيزوارتو الرّحبة

تذبح مخصوص الوقت عْليل

نزغرت بلسان مقطوع نممام

يفررج كل صمك مقطوع الرقبة

يمسح دموع الفرحة بلا ليل

يتنهّر ف نهار سبحوا غيام

شتاه تاغُنجا عطْلوها طُلْبة

يتسّناو حزب الصباح بالتّرتيل

فوق كركور قلب كل مضيام

يجوود دموع النفس لمعذبة

ف سطل متقوب قاعو يسيل

يجمع لاربعية ف لاربعة الى دام

يشرشم الما يهرّس القصبة

الجمع ف سوق النّسا يقطَّع لحزام

يطيح سارية تحمل لحمل الثقيل

يقتل النخوة ولرض الخصبة

والدّوام عل دّوام يثقب الرخام

يا كلبي كن لي هجهوج

يا كلبي كن لي هجهوج

بك ندندن موال حالي

نايي اليوم مقجـوج

شغلني موالك كيف يسالي

بين كل نفخة جوج جوج

عنقود النفخات دارو دوالي

على المطرح مدبوح فروج

ف عمق الصمت يلالي

من صك لقفال بيبان ل خروج

العين قابة ايام وليالي

الكلمة لحق الله شادة ف سروج

العود احرن مربوط وهو التالي

بين المعنى سكنت جنان ومروج

هداوي ب دربالة بوهالي

لاش ينفع قفطان لخدع و لبهوج

ف حضرة جنة وفردوس عالي

نبغيك يا جمعة غاسلة الكروج

نتنشوى فجمري وهادا حالي

حللست عودي اختاريت السروج

فجر الحال ركبوني بغل من بغالي

كلت فيها خير ديك وحدة من جوج

يا شامة ديك كصة فدان هبالي

السابقة مرمغة ل دابة تحرث بالجوج

الراكدة عوام ودجاج ركط ينهش نخالي

تحرت فدانية ف كلب يدندن هجهوج

يتمرمغ ف حرفو يبان شهر هلالي

يتمرمغ ف حفرة دامية فروج

عشت عوام بشطنة زايدة م تسالي

الحد مكة وقران الطلبة وعلم لعلوج

أجرى فوق كرة اللاعب رالي

الحلبة مدبوحة والروايد كدابة

الحلبة على حد الشوف تلت خالي

والحقيقة موت والميت واقف مقجوج

الميت انا والحق كدبة ورثناها

لرض كدبة قسمات قداري وقدارك

الوقت كدبة غرقات الناجي ف دارك

لعمر كدبة الحر مسجون والغاصب سالك

لا تضحك ف كفايا تشمت الشماتة

لرض عزبة تناديك عريس التباتة

العدل كدبة يوم سماونا يتامى

الظلم على عمود واقف

والحق بعكازو يتهامى

خليني نشرب سرابك سراب كدوبك

خليني نحسن بحجرة غوفالة بلا ما

لا تضحك على دقني ضحكات لدقان

يوم تخلقات لحمة واللحم شرار

يوم تيقنا الكدبة و الكدبة حرار

يوم وقعنا على بياض الصفا

يوم ضحكتو على دقان على كفا

يمسخني حرفي وانا ولد التراب

نزوق لمعاني نلبس حرير لعداب

يمسخني اليوم الواقف على البارح

يمسخني سؤال نافقتو على جواب

يمسخني داك المصلوب وانا لعناية

يمسخني سيزيف وسخت صخرو

مرمدت طهرو دمرت تاريخ ف لقاب

خليني يالراكب عناية على كصبة

صاحبت الريح درتو من لصحاب

نشم فيه حس هم ولوجه شاحب

نحس ديك لهيه ولوجه يشحاب

يا وارث سر سيزيف الراحل

لا تعجن صخرة ل حمال ف سحاب

كلما بهات لون الفرحة تلون لجواب

يالقاتل الروح بلمّاطلة قوال

كلما تزير كال نسحاب ويسحاب

بين الوقفة والوقفة حوال

الواقف فكر موهج نار تتهاب

والواقف على قبرو مقبور ف لمصاب

يشويني حرف من صادق دوب جلدي

نار ف زننير دمعة حارقة ف ركاب

يا تيفور صهدي ويا فركان خاطري

الهم فاق وجعو بثقل دمعك رطاب

لا تسول على معاني باهتة شطبها فازك

لا تسول الباكي ف حلق الضيم على سباب

ياك انا المجدوب طعمي همك يا نتا

ياك انا الرايح اليوم عشت بارحي جواب

ياك نتايا صهدي يدفيني وجعك غطى

ياك انا الغادي وانا فراشك تعيش بلا عداب

حوزني ليك ثريا تضوي ظلامك تدفيك

يسقيك دمي و روحي انت ايه الا كتاب

الجمعة

من كَفا الوقت

من كَفا الوقت

جبدت وريقات

تسرسبو دموع

ف عز الشهكات

يا كَفايا كيف نشوفك

نحطك كَدامي ربكَات

نكَاد بسمة هاربة منّي

ملّي تتحاتى لَ لْهربات

نشوف بعين تيلاد

ف كرش مُو شوفات

فرحان ما عارف لاش

وجاي ما عارف لاش

يوقف السوّال

على باب لفهام فهامات

لجواب داك لي جا

راه جا على وقفة الوقفات

ملّي يطيح شاهدي وكَفاه

ملّي تطيح مرابعه الكرفات

كانت واقفة البارح هنا

واليوم عنانها ف لرض دات

ديك الذّات مشموم بارحي

واليوم دبال نوار الشوكات

ياشوكة منّي نقزّب عراشها

تعطّرني ب ضحكة إلا ضحكات

يا دكّاكَ وتاد حبالي تكايس

ضرب على راس وتادي ضربات

هذا راسي مسلّم ليك حبالو

لا تقطع حبالي من الفلتات

ضحّكني غيس منقوش كادب

يتحتحت ترابو بشتاه قطرات

على خذ لرض سالو دموعو

وتنسى نقاش الغيس وفات

يا باكيني خشبة... لاش وبلاش

بكيني واقف ونشوف الدمعات

يجاوب سرّي عداب النعمة

العين نعمة وانت تحرّك وجبات

نشوفك رضيع يحْبُو على قلبي

نفرشك روحي وبيك الروح دفات

ما بغيت عطفة مغلوطة كدوب

بغيت ضحكة من عمق تفرجات

من عين شتاها داب لوحي كَمح

وزرع ف فدّان خاطري ب محرات

كبر سبولو رحمة معدودة رحام

و تفَرّك فرحة ملي تبندق حفنات

هادا كفّي مد كفوفو للسابقن

عيا دمعي يحسب فراقو دمعات

كلما دبال كَصب خرطال خرطالي

ف لحدود بقا خشلاعو بين التّنيات

والسنين دوّابة ل جهد عَوْد كلخة

الرّاكب كلخة والعلام لهبوب الكلخات

يا رايق ذووووق شهدي من روح

يا لمساوي ساوي الرواح وترات

يدوي هجهوجي من حرّ الروح تقيلة

يخرج سفّوت لعمر يطيّح ورقات

من جدر صفصافي من جدر ساراكَي

ما نفع ماك يا واد من جبالك سقيات

دبال همّي و طاحو من دعدوعي

نلكَط من كفوف هداوي ضربات

يضرب همّو لمدعدع من دحادح

م زّين الضربة لمزلعة دموع الحجرات

م زّين الدمعة الطافية جمار كانون

تطفي كية لفراق تشتشات تشتشات

خبّيت حرفي بين ضلوعي نكَول خلّيه

ما برّد جوف على سجاد ولا غوات

ولقيتو حبيب ملّي تكَادّو كتاف الماية

لقيتو لمسخّر ل قايد قلبي دمعات

نمسح حرفي بدمعي قُصّيدة حروف

ونمسح دمعي بحرفي زحمة الشهكَات

القُصّيدة روحنا نغمسوها بين لرواح

ونشاركوها حبابنا هاد لعطية من الدات

كلما ورّد خد الوقت

وضعت من هاد الشوك كلامي

كلما ورّد خد الوقت يتزاد شوك

بين الطلح وضركَ الوقت احلامي

فين لاصل من عروكَ الهم لجدر بوك

من ضفاير الحلمات قلَّمْت قلامي

تخلطات لعصايد كيف تفرّز خوك

هادا كفّي نقراه على كَدرات ايامي

نهرّس شقاف زهري من مصكوك

خبال العكَدات

من هم الخاطر

خبّلت شلا عكَدات

خيوط مخبلها همي

هاد الخيط طلع شاطر

تغدَّاني جوج مرات

قمُّو ما بحال قُمّي

دارني ف حوض تكاسر

ومدغني كلي دغمات

ومسح الريح وهرّس شمِّي

شمّيت الغايب والحاضر

من ريح الصفا فتيات

شميت ريحة دلُّوم دمّي

من بهوتو يابس يتكَاطر

كَلت نسقي شي سقيات

تروى عروق الزين ف كُمّي

الكَلب الباكي ولاَّ جافر

نعصر دموع البكيات

يا عين جمعي ولَمّي

دّكات الشوفة الجوف

دكًّات الشوفة ف جوفي

و العين مني ليا تشوف

بين عقل تخمامي و حمقي

تقب جوفي و لي بعدو الشوف

ديك الشوفة و لحمال ل عنقي

المعنى و الحلمة بين الرجا و الخوف

قصيت جبال حادة الشوفة وراها

لبصر عماه غبار الحال لمكفوف

و ناديت ب على صوتي و صداه

رد الصوت حجر الصم من لكهوف

انا المشعار و الليل ليكَة اسمق

نديرني على طول السوايع صوف

من الدزة المرسومة على جلدي

أنا المدزوز واكَف حربيل منتوف

على شعري رصّات زوّاقة مَ مواتية

الضحك على كَاعة كلها هتوف

الضحك على حصيدة مرعوضة

تخلطها غيسها بشعيرها يطوف

انبت شعير مادٌّ يدُّو للحنة مازوزي

لعجينة فطيرة و الدكّيكَ ملفوف

ياك يا شوفة مدكّوكة و الصك عبدلاوي

من دهبو القلب نار هاد الجوف

عيني عليك حاطة العين سارحاك

و بياض العين لُكحال سيوف

نقطع السّكّية من كرش الباطل

و بعين الحق الضاوية نشوف

ياك يا عين قلبي النابضة حياتي

حسبت الغمزات والفلتات سفوف

من ضيك يا كَلبي شافت عينك

ما دوّاه خاطري و لملاجّة ألوف

هزّيت من متقال الليل شوفة

و عييت نقطع لحدودة أووووف

أووووف على ما هزّات لشفار

الحاجب غطى الغمزة منتوف

داب كحالك ف بياض كَلبك

و تخلّط صفي صخرك ب رُْهوف

الكَلب شكى و بكى قاصد مغاسل

الضرب حرّك لمواجع هرّس المشقوف

كيف يجبر الحال و حالو شاتي

تبكي سماه ترطَّب تراب الجوف

نعنّكَ ليام الفالتة مني غبينة

و نبكى على جنب الليل صروف

لكَرام نتقّل به دمعي نكمد جمري

و نديرني دربالة و قفّال ترعة الخوف

نسدُّ على باب منّو جاني برد حالي

نسدّ على عمري لمحبّس موقوف

نديرني زمّارة ف يد صبيان حومة

نسمع نايي و اللحن حزين مرخوف

نكَلع الشنقة لمشنُّقاني المقبوضة

ترخف النفس يطيح زهر ملقوف

ياك أدّكَات الشوفة ف غركَ جوفي

و العين منّي ليا عيات اتشوف

ياك بين عقل تخمامي كل خوفي

على تقّاب جوفي ولي بعدو الشوف

هادا كَلبي ملي شاف كفي و كفوفي

كنت كاس جاج لداخل و برّا شوف

قريت كاسي مرايا و لمرايا عكسات

عكسات ضو خاطري روات شوف و جوف

و ف كَصعة صكَعة كان الميلاد

و كان داك العايش و داك المخطوف

يا سامع شوفي و جوفي روى المعنى

من صهد بركان طافح جمر و حروف

لا تقة فيك يا بحر

تقت فيك يا بحر

و تخلطات فيك لواني

هربت ليك حمية من لقهر

ملي خاب ظني ف أماني

خاب خاطري من لي خطر

و راب حلمي تهدم باني

قصدتك يا حوت نقمَّر

هارب حكم فيه جاني

جنايتي حكم هاد لقدر

تفرقت طيَس عطّشات كيساني

طاح عنان الوقت من الصبر

و طاحت عمامتي و تيجاني

يا سهمي فيك عوج مبوكر

واش هادا فيك ما جاني

نهاري الضحكة الدامعة لمزور

ديب لغداير راه راه يا برررراني

هادي موجة من موجات لغدر

صهدها ف بلحوحة الحق دخاني

ياك أنا ضربة حض وها الزهر

تهرسات الكدرة و الكبدة غادراني

كولني يا طير عشاك عيون تسهر

تدررع في جبال بحرك ملي غطاني

نكتب بغرقي فيك نحزم و نحصر

و نتكلم فيك تراب والدود ف لساني

يقرا لوحتي و ميعادي و حلم لبحر

ساكية على روحي تكففنني ف كفاني

وانا الهامدة جتة على ضفاف كل حر

أنعيد على كسدتي والخاطر هاني

ترححب بيا عجوز ب دراع مهشكر

ضوها على نيابها و تمص فلاني

أنا داك لفلان التايه فيك موددر

إمتى نلقاني وسط فلان فلاني

امتى نلقى ف هاد الجرف لمعبر

حلفت واش ولد لبلاد ولا برراني

هالعار يا قاري حرف موج لبحر

شوف كفي انا ليك و عاود قراني

عاود القسمة و غررق داك البر

لي فيه طلبة بلا قران غرقو برلماني

و شوف هاد الكاس و دممو ازفر

لا تعاتبني يا كاس فررط ف صواني

تقت فيك يا بحر

و تخلطات فيك لواني

هربت ليك حمية من لقهر

ملي خاب ظني ف أماني

هاك شاهدي كفافة ل سقفك

درت من كاع الصمت عكيك

و من كاع كلبي شلاّ امدج

شفت ف غيوم ليام أاااش من رفيك

الطل يسقيني على مغسل لحدج

درت من شهكَات الوقت شهيكَ

و من طريق طوالي مركب و سرج

و درت من الليل تسبيح بلا عكَيكَ

و شربت من ضحكات الهم الرهج

ياك يا لمشفّي رحمان سمايا عتيكَ

من شمش الحارقة يتسافى الحال يفرج

ما ناباني صوت الحق منك لحيكَ

و الدفلة لا عُكَبانية ليها ملي تخرج

هاك كَلبي مهراز طحان بزارك دكَيكَ

دكَني حنّة بلا محنّة و لاش تّحرج

أنا لميّت و قبري ليك سبيكَ

و نتا التالي و لو طال لعمود عوجْ

م زّين الموت يرحم الكسدة عركَ ب عْرِيكَ

مزّين لكفن سامي من داك البرجْ

عز لفراق و رفاق العز

من عز لفراق

درت رفاق العز

و من عز انفاق

فاق نفقة من عز

و من هز لشهاق

اشهق شهقة وتهز

ياك يالمعزيني ف لفراق

و يا لمفرق ف من عز

لا بدا تتكسر لعناق

من عنق وارم يتنغز

المخيط نززف لعناق

الباكي ضبرتو مبتز

هاد الخاطر ما فاق

حتى تنهش و تنبز

الباكي ب دمعو لفراق

على قعدتو يركز

خليني بهاد لشواق

باداز مربوز م يحتاج يتربز

أررا زيد لهاد لحماق

و نغز يا سيدي و نغز

قلقلت ماك ياگلة

قلقلت ماك ياگلة

طلع لي بوجعران

تسلليت بيك يا سللة

ؤ هادا ما كان

هززيتك نبررد ب ماك

تهررس ماك

بحكم قاسي

بصهد الحگرة طاب

ما بقى گاسي

گالو طاحت ليد ف ططاس

نحسب اشحال من يد

و شحال من طاس

ي گول طاسي

و شحال من راس

يگول أنا راسي

آجيو نجبرو لما

يتقاد صوتو

يسكت خريرو الخرير

يدوز ف وادو صامت

الحملة الحملة

تفييق نعاسي

يسكت لما ف وادو

يشربوه صامت

يبرد جوف

جوف كل مناضل قاسي

سالات الحملة

والراس راس

كلها يگول انا راسي

فاق عود الما مخلوع

واخخا ماه ساكت

لعجينة الخامرة...دارت بومزوي

عواج محراتك يا دنيا

اعواج محراتك يا دنيا

و جف حلق ليام

يا شيخي ما بيدي عليك

تقطعات السريفة

و اتساس لحزام

من نهيج الخاطر

تسرسب دمع عام

الباكيني اليوم دم

و الضاحكني قطران خام

من حموم عرعارك

تقاضى ف جلايلك برشام

يا لمونيني على راس الساكية

يا لمدليني ف شكوة لجرام

ناخض قلبي جراتل

و مجرجر فرحي ف سقام

يا لمدليني ف واد الغفلات

الكسدة حلفات و جفلات

و عمري طراف و تكاسر اوهام

سلفني كسرة من فايت

نسككي ب بلولي و ما صام

هاد النعمة لمرقعة غبينة

هاد الكسدة الواقفة هبيلة

نرسمني بخط على لرسام

يا شيخي ما بيدي عليك

جف لبحر و لو فاض موجو

الما لمقلق من غرايز الدات

مززك لحم دليل كيف خروجو

كيف دخولو لكفن ماضي سام

من رهجك يا ضحكة بكيت

من سمّك يا شنقة فنيت

أنا الواقف و لكسدة وهام

تهرس حضي فيك عاج

و تكسر عاجي بحض مرمام

حبي ليك يا عكرب مشّاية

الساعة وقفات شهور و عام

هاد الضحكة المقفولة ب ريشة

على ثقل الريشة تورمات لقدام

هاد الثقل لمكحّل عيون العيشة

الخانق النّفس لمنفْسة بْ لكمام

نسالك يا عشرين عشرين ضحكة

الضحك فينا سلالة لابس سلهام

ما بيدي عليك يا شيخي اليوم

تبدلات عقارب الساعة و ليام

هادي دمعة مغفولة يا حرفي

نقرقب نابْ مْدادي وَ نْتحّي ل سلام

دابت الملـــــــــحة

ف عضام الشكــوى

تسقطر عســل دودك

تنگعــات الجّابية

من رباگ الــرْوى

الشهد سمن ب شهودك

غمّس ف عروگ الساگية

من سنديها دسم الرّغوى

على الحد دم جدودك

يا عفة عافية من الشاقية

من سرير لحماق و لهوى

ريوگ اجلالة فعين خدودك

لعديم من عــْش التالية

خدو لرض صفيحة و رشوة

يا عديم الجود من جودك

من عنق الگــلة الخالية

ف خْرَبْ الدالية فلخــلوى

انشيد لعزيب لســدودك

تسارى ف سماك لمسامية

من النّخال خلّك به تتنشوى

فين صح وجهك بين وعودك

يكمّد بلْقِير ضرسة خاوية

يحمد لا بلية لا هم لا بلوى

يتمدد تبن ف قور مدودك

ينقب شعير سبولة هاوية

مع دجاج يركش ف لهوى

ينقب من بدوزك دودك

روحك طفات زهرتها لاوية

كيف تسقى دبال جلدها لوى

نسولك يا واقف واش عودك

يقمر بلقماري ف قاعة غاوية

دْمَسْ مجمر لبخور رمادو كوى

من ريحة لغطك خابت وعودك

يا سنتير حافض صوار لمساوية

لمدندن ينفر ميزان لاش يسوى

السعد من غراب تكلم لسعودك

ولد الكلب كيف ليلتو ضاوية

و المرگد جافر طافي ضـوى

خنجر ف گلب لوفى سفودك

طحن الگلب لكل رحبة و زاوية

الطايح على كرشو ما يگول زوى

سخانة الدل تهتهت ب صهودك

لخو غادر توميه ف قاع الزاوية

و فقيه لمحضرة ويلو الا دوى

ملح الشكوى دوود من حق دودك

يا مالكني ليلة خديمك بلا متاوية

يا مالكني طوي عمري الا تطوى

و اكتب عقد بالزناتي ب قدودك

و برح ف لقبايل هذا خديم راوية

ترويني قصة ظلم الا به نتروى

و حلف بليمين وثّقني بشهودك

كتتف حلمي و گول حلمة غاوية

مسح الليل لا نحلم و نتغوى

لا تخلي من جهدك ولا مجهودك

كتتف الليل و لوح حلم الهاوية

غممض عين الصبح و كل فجوة

هررس الزهر بسعد اسعــودك

سررج خيل لمبيـتة و كل ناوية

حططم فرحة ل نوى ولي م نوى

خرب الارض تجاوز بها حـدودك

ف غفلة البسمة تنهش كبدة كاوية

المبسم ف جدر الشوك وردو زهى

الدمعة لينات عيب ليام من گودك

ناهم النعمة ف زردة ضب هابية

النعمة ممقوتة ف كرش لعمــى

جغديد يطفي جمر من جغدودك

التيس و التليس زغبة مگرونة

زغبة واكلة و زغبة عينها مـا

يا جيعان ديما المد مد امدودك

الكف ل عين السما طالب العافية

و كف العافية نار من لسانو گفى

جمر كانونك خبز رداد مردودك

سوّال على عتبة

من السين سربوب ساس

الساس فاسو عديم

المانگو انكر عشرة الفاس

من صلب لحجر الصم عظيم

البايت يتهامى ف حلم كاس

صوت المخنوق گالو رخيم

تعاوات الذياب طيرو النعاس

حكايمي لقبيلة تالف يا حليم

الكرفات جمعو لعضام و الراس

و كلب الدوار نبح وحدو يتيم

دوخة بعقلها

من ديك الدوخة لي بعقلها

داخ دوخ بن دووخ و هي داخت

على ديك الناكَة لمنتكَة وتد

جات الخيمة بلا حمّار مالت و ناخت

من الفوضى غرنط الجران ف خواضو

و من لبحر الكلة تشخشخات و ساحت

آاااش هاد الدوخة يا وقت

كَوّادها عتروس بوري

و التابع ديل تعلب ف أرض جاحت

اصفار مازوزيها و كَبوريها

كالْ الجّوشْ الزريعة لي لاحت

المندبة كبيرة

و الميّت بوجعران المندبة لي راحت

من داك لخواض هاد الجايحة

و من ديك المندبة طواحن طاحت

من راس الشوكة مظلي

من راس الشوكة درت أمضل

غطيت الجرح جارحاه و نطل

الراس بسخانة ليام و ما اغفل

نسا الشوكة و ما شاكت ف لعقل

يا مضلي

و الشوكة مرشوكة ف تليسي

ماك الساقي غطايا فيا احتل

صرصط دموعي الباكية ف الطل

دووب ملحتي من جبلي و التل

مخزون عسل ايامي لمسلسل

لمكبل لمختل أنا منو ارطل

خللط كطران ليام بقلوش لعسل

ندوق كطراني و النسمة غابرة عسل

يا كية من كيات دوايا مننك نتسل

نولي هداوي نقطع فيا طريق الرجل

نمشي فيا ميات عام نخمم و نزكل

نكريدي عمري شققات م عياني تقل

نغسل ف مغاسلي م فات نجدد نغسل

نهزني نركبني نمشيني و عرقي قلل

نمزق جلدي نكويه كيات ع لي فات

نملح الماضي كدديد نعلقو ف السلل

يا الطاوي اعضامي من لي فات

سلفني خطوات نسافر عمري و ما زقل

أنا الباكي على قبري و هاد المطرات

نزرع ف لمطيرة حظي و ما جاه واش ارسل

يا الطامر الخشبة تفكرني في وقفة من الوقفات

لا تنسى عشرة لا تنسى حلابة كانت تركل

أنا المطمور و الشوكة على ملغيغتي ضل

شمشك دوبات المخ لمفكرك و فين لعقل

لا تسل شوكتك تحرق جلد هشيش دمعو

خلي ضلك على راس الشوكة ليك ضل

لا تكسر شوكتك تدمي عروق ليك حنانة

لا تسل شعرة من عجينتي لا تسل لا تسل

خلي شوكتك مضلالة و الضل على الراس ضل

و الصابر ف عز لغبينة مجلود و راجل و فحل

كترة لمراود تعمي العين و العين الكاملة

تخلط السواد ف لبياض و لعمى كحل ف كحل

هادي حروفي ضوات شموع كانت جافلة

شعلات من سدادات ليام و الحرف قفل

الحرف مهماز و الراكب فارس يكبر يهلل

يقفل لففام المحلولة و دبانها حط لمحل

يا ساقيني اسقيني من حرفك نغمات

نشد ليك الوجبات نبدل لوقات ليك نرحل

العالم بقلوب لحروف قلم دوايتو نسمات

و القلب طالب يحرز بقلمو و دوايتو ما جهل

يكتب من عمق الكاشوش لمحرر فتيات

يغسل دهبو و لفضتو فلموازن يصقل

يا ساقيني لا تقطع من حروفك ما تعسسل

به لقنني الشهادة ف الحضرات وانا نتغسسل

الحرف بعد كلام الله يبررد الجوف يطفي جمرات

الى كان مغزول من خيط القلب صافي يتفتل

لا توسخ سمعي تغطي عيون ساقياني سقوات

بحرف تقيل ع لقلب بحال باددازتقيل بوتل

لا تفرض حرف منشوز و الأرض حرة احرير

تغزيني ف أرضي و القلب ساحتي ليها تحتل

اسقيني يالساقي نغمة من حرير قلبك حروف

نموج ف بحرها طير حر جنحو يحط و يرحل

لوفا إيلا وفا

ياك دمعة وحدة بكيناها

نزلات على خدّك

مسحات كَلبي

و طفات جمرة لفراق

كيف نشوفك

قلبي ليك نبضة

فرقات لقدار بين لخوت

ياك اربي الروح ليك و الموت

نخاف تفرقنا لقدار

و يفوت ...و يفوت الفوت

.....

ياك اربي هي نسمة

و الروح فليل دامعاها

ياك ا ربي هي خفقة

و الذات هي شاهقاها

كيف يتخلى دمعي

و الخد يتخلاها

كيف يبرد جوف گلبي

بخنقة تخنقني خانقاها

.....

و تمنيت نكون زرزورك

مليون فكرة و فكرة

تلاقا الروح و تذوب لجروح

من تليس لرحام

نگدي سواكن جرحي

ملي نلقاك بالتلفة

يا روح فيها سرحي

بها نقبل حرف الشرفة

نكمّد ضيمك يا جرحي

يدمع الخاطر منضوم

على عودك يا قرحي

وتر لهموم الملحون

بگصبة ساوات فرحي

خليني نكتب بالمكتوب حرف

خليني نكتب بالمكتوب حرف

نزاوك ف الريشة لقلم و دواية

خليني نكتب ب نادر الهم جرف

لمهود على خد الوقت الغوواية

يا ماسك دراعي لموتتي طرف

و طرف من تنهيدة معكدة وصاية

شكون فقيهي اليوم؟

شكون صررراف حروفي؟

و شكون مول الصرف؟

كتبت عمري نقطات ف ضرف

نخزنو من ضروف راسبة ف ردايا

شكون باع ميزان الوقت سلف

الراضع بزولة عاطفة من عكايا

عصرت صخرات سيزيف بالتلف

درت من الغبرة عجين ل سعاية

الحامل من عرك الزمان ها الكف

لمجرد البسمة من تاويلي ها كفايا

دوز سيفك راه داز لا ترحم لا تعف

ما يهم من الدم قطرات ل عزايا

يا لمعزي جيلي لا جواب ليه

يا لقاتل رجلة ف رزاية ارزايا

لا تبني رييب الفايت لا سقف

هددم ترعات الغالي ف غلايا

و قتل جيوب العلم بقلة عرف

شتت اسبولتك بين سفايا اسفا= هشيم الحبة

تكون يتيم يوم تبغي تغرف

الكدرة مهرسة و الحلاب جلايا

تبكي كدرتك مناصب كانون شرف

هبا رمادو طفا جمرو ف هبايا

كان زاند جمرو م عمرو خرف

لهبوبو ل سما و الكلب سمايا

فات الفوت يا النافخ ف غلف

ضاع جهدك و زمانك من مسايا

عدديت لمساوات صف ف صف

مساك يوم غاب صباح ف مسايا

دررعت ف واد الزمان تدريعات نوقف

على كلتة غارقة نعوم و يدي ورايا

غلب الما تدراع الغارق غارق و سخف

نشرب مرغوم بطني تحممل ضمايا

يا لمدررع من ضيمي بهاد الضيم رخف

بعد القججات نتنففس عمق لغايا

شخدة صنهاجية

كانت الشجرة فسيلة

ساقيها برد و ريح

ضلالها ل لبكمة تكَيلة

و السارح فراشو تسريح

من الدومة قانعة دليلة

وسادو صخرة و فليد تسبيح

الضحكة

مغسولة من فاخر لكليلة

لحليب ولد لبى قلبو سميح

مال هاد النفس ولات اغليلة

تزطم فراخها و الكَلب جريح

كانت النية و الزواج ولد ليلة

...يبهج

لقبيلة يد وحدة واللسان ادبيح

الكلمة حجرة بنت صخرة تقيلة

الجماعة وحدة شعير و كيال مليح

هادي شخدة من صنهاجة قبيلة

الراكب للقلعة و لمزم و ولاد اصبيح

مرثية مولاي ادريس

سولاتك يالغادي

جاوبتي و نت ماشي

بغيت رحمة و ستر

الموت و الله عادي

حرك كَلب اعراشي

كَركَر و كَركَر فهاد لوكر

ما زال ما طفات الجمرة

لهبوب لمحبة زند كَادي

و الدموع حطبي الراشي

ف ليلة غيابك جاني شادي

يغرد فرحتك و حضني الواشي

مازال ما طفات الجمرة

بين خمسة و تلاتة وْلِيّات زادي

نعتق من عين الرحمة فراشي

و نهمز عود الوقت لي فرّادي

يكَرح الليل ف سرويت والا غاشي

يحنحن ف مدودو علام ها مدادي

ها صفايح روحي ف دغيبشية نعاشي

من طرّاف كان خروجي و لميمة تنادي

لا سماحة و الكبدة غشى يغاشي

و ما زال ما طفات الجمرة

كيف تطفى والساكنة الظل تَدّادي

تقطّع بلا تاويل من لحمها حراشي

مكَروحة على راكب خيلي و جوادي

مكَروحة على شكون برّد معطاشي

نشربك زغروتة ف عمق تنــهادي

و نمسح الفرحة بدمع تعطّر مراشي

ترش على صدر موجوع لكبادي

كل كبدة تهز ما نطحات كباشي

يوم تركّلات شجرة امي و بويا

نطح صغير الكرش

الخرصة لقا بابها راشي

كَلّع المغزل و التّكَالة تابع أنفادي

خرّك الكَربة الساقية منها معاشي

خرّاز بمخايط لوضيفة كانو عكَادي

من جبوج الوقت مخايطو تدشاشي

مازال ما طفات الجمرة

ما تطفا الجمرة حتى تنوي الكَمرة

ف ليل مدبوح على مقاصل الواشي

سولاتك يالغادي

جاوبتي و نت ماشي

بغيت رحمة و ستر

الموت و الله عادي

حرك كَلب اعراشي

كَركَر و كَركَر فهاد لوكر

فين زندات و ما طفات الجمرة

مهراز الباثول

صقلي مهرازك يا لبتول

العام جاف

ما كاينة حننة

و جمع شواريك يا قدور

السوق فات

غير اتهنا

سكومة أشعاب أرشات

لا ظل فيها

و الكلة اخوات

غير اكفيها

زكومة الكدية يبسات

لا نوار فيها

النحلة المعسالة هربات

بربوش يهديها

ارحيق لمزيودات

تسكن تشمع ليها

شهدة من الشهدات

تدوز الحلقة ؤ هي فيها

قسمو عسلك يا نحلة

و لي فات فات

غاض الدغموس و الحركوس

على هاد لوقات

يخ منها و عيني فيها

البارح حرمت لعسل

ب دوك اللذغات

و علاش اليوم انغمس فيها

النحلة أتغمست ف لمكروهات

تقال جناحها وجناح مواليها

واكلين لعسل ما همهم الرقصات

النحلة تمص الرحيق لكل مقتات

تعصر الوالو و منين إيجيها

خوفي عليك يا نحلة ف كل لوقات

ؤ مسخوطك غانس قبو فيها

الباهية

أصيلة و بنت لخير

هي ضل نتضلل ف بهاها

نسكن مكمونها فلقلب لكبير

نسكن روايتها نرواها

نسكنها خشبة نغرسها للضمير

نحميني من عمق لْما رماها

ف حضن أجواك أنا طير

يحلق حر ولد حر فسماها

نتسلق عمقها و عمق كل تفكير

نعيش بالنفس لهبيلة ف منفاها

نستقل بعد مدة من تدبير

نكون انا قطرة نذوب ف ماها

نتصبن ف خوالجها و نحير

نتغسل ف كساها ب كساها

انخمم و نتريّث باش انحير

الى انا تكمدت ورقة ف جواها

نعتذر من بعد الفرحة نطير

و نكَول

أصيلة و بنت لخير

هي ضل نتضلل ف بهاها

(شكون ساكن ف خلوة بعد مسير

يسري ف ليلو هي الكَمرة ب ضواها

شكون لهبوب لعطية و التيسير

شكون شمعتي و لوعتي صدقتي و زكاها

غير البسمة تعانق الخد منها نغير

شكون بنت الخد و الخالة مواتياها

غير باهية جنتي بعد شقايا لعسير

نتمتع برضاها و حسنات احياها

هي فوزي بعد الله حسنة ل لمصير

ياك يا لالاّ ياساكنة كهوف وارتاها

علا كَلب رضاك ف رباك يغرد الدير

يغرد داكر مناقب الصبر و شقاها

يا تاج مرصّع و توب لابسك انت حرير

نصليك جمع و الجمع نبارك نتخشع ف سماها

حرير كيف نماري لمريرة ل كاشمير

كل التواب حشمانة ل توبها و الزاد تقاها

من بلاد الهند زينك و من بلاد الشرق تقصير

يا رب تحفظ النعمة و الصحة للنفس دواها

تتنعم علينا حسن الخاتمة و حسن التدبير

يا رب تنعم علينا بالجنة و ل كل من نواها

انت نعم الولي و نعم النصير)

جايبة الغيس ف صمايم

ترجع الهججالة غيسها ف لقدام

الحر و القر و السسمايم گادية

تجري من حر الوقت خمّاتْ عام

دقييق و مونة بزيت

غاااادية ماشية غاادية

ؤ ما عاارفة فين غاادية

صغيرها شاب ف شبابو بلا شيب

قلّبْ ف شركة البطالة

وماشي عييب

رجعات الهجّالة ل دار

ب كيلو دقيق

العين منفوخة ادموع

العزري ما بغى يفيق

تروووك لعجينة لي عجنو بلا تاويل

تعجن حنكها و توييل الويل

الليل بكثرة الهم انقص ما بقى طويل

تمسح الباقي من لي شاط

من كلام الناس بالجملة وّ تقْساط

ملّي ينعس عزريها لمدلل

تفرح ب راسها قدام لمرايا

ا تهز الراس الفوق ب لعناية

تصول و تجول قدام أزمانها اخيال

تتقاد لْ أناهَا ف حلة زينة غاية

و هي وحدانية تتكلم ف حزمة اهبال

ما نبوح ب سري ل عدايا

كيف جيتك يا زماني واخّا انْتَ خْيال

ن فدفد بك اطوير ف خفايا

كيف جاك هاد الزين لّي ك يدبال

جريت على انعاس شفِّى فيَ أنَايَا

لي بقات من امرا ما سولات شحال

فيا نكون برحت غوتت ساكتة ف جوايا

اشحال من راجل طماع اغصب لحلال

ميَا و مْياتْ فرحة ب راسي قُدّامْ لَمْرايا

و ميا وميات راجل و راجل ف منامي خيال

نشرگو لمحبة و نفرقوها ف صمت نوايا

و لا مقت و فضيحت كل غاصب لحلال

آاااااجي يا راسي ف ليل ساترني و معايا

لابسني حشمة لابسني طبل مخروگ گلال

آاااجي يا راسي من داك راسي وررريني أنايا

وسطك گافلة تمشي صحرا قفرا بلا جمال

عزّتْ اعلي امرايْتي تشُوفني تحمي حمايا

كل ما زهد مجمر فاخري و زهر تثقال

عززت اعلي مرايتي تشوفني مداد ب دوايا

و زماني لخيال يحرر ب لقلم حرث لخيال

نشوفني وانا واقفة وحدي الف رواية

نمتّلْها روح مزروعة وردة كلها دبال

نسقيها التنهيدات الحارّة من جوايا

العامر حرقات يكمدو كل ليلة ت زال

يبكي فرحان بي انسان ؤهذا مبقايا

تتزين المطرح الواقف خشبة ف لهمال

تمسح الدمعة ب كحل و مرود لعدايا

تذوب شمعة دمعتها تحرق اليوم لي نسال

شحال بغيتك تبغيني

شحال بغيتك تبغيني

و يكون كَلبي ليك موال

بغو لمحبة ما فيه سنان

تعض ف كَفا الغادي مختال

ياك يا باغيني شميت ريحة صفاك

و عطّر كَلبك بالصفا صفا الحال

من التعنيكَية شفت مومّو محبتك

تسرسب بين ضلوع الأنا قفال

كنتي ساروتي و الكَاشوش عتبة

كنت ضوايتي ملي ظلّم الحال

ما بزّزنا لمحبة على كَلوب باغية

و ما بزّزنا لبغو على حبنا ب مكيال

كنتي عباري و ميزان صروف جوايا

على راس الريشة الريح وْدن كيّال

ملي دندن لبغو على هجهوج لمحبة

كان سنتيري دمعات الفرحة مثقال

ياك جيتيني من بلاد بعيدة صهدات

الشمش الضاوي و الشتا خرّاجة غلال

ملي صب عركَ لحيا ليكم و عليكم بيكم

تسرسبو الدمعات ف جوا كَلبي كَلال

ماشي عيب تبكي يا كَلبي شمعاتك

و ماشي عيب شمعاتك دوبو لكحال

ملي تكَادو كتاف لمحبة و عنكَو خاطري

تزاحمو السوالات لجوابك بلا سوّال

من ضي باهت فاق عود ف السروية

كَلع وتاد لمحبة و فجموعها بروال

كَلت خلي الحجبة تعطي باراكتها

و خلي الفرحة تسقي عروق لجبال

ياك يا راوي عطشي ب ليكَة ريق

و ريقي جف من شوكَ الشوك يبلال

بلل ريقي يشوفك لسان حالي

و خلي الشوفة ساقية جوفي المبلال

سبحان لي زرع حبة خردل ف صخرة

و سبحان لي طعم دودة بين سنان الخلخال

(ملّي تباع السرج للبغلات)

لعيون تلفات و جفّات

من الشريط عين شواريه

حلّست صداك ملّي كرفات

(هاد ليالي كَساها فايت مَارِيه

ديك السَّنّة من منجل أحْفَات

من خفّة الصّبابع نْواتْ تْعَرّيه

مضّي سنّ لمْحَيْشّات لَ لْفصّات

و شعير نوادرك ف قمّو لا تْذَرّيه

من العضّادة دير سنْ و مسنْ نحّات

ورّيه لُمّْ صَفْيَة ورّيه خيوط لعدم جرّيه

هاد لعيون تلفات من قشورها جلفات

ف مدود الضَّل و كَورْ برّيوها صُرّيه

كَال مولاها هاد الكدريات كِ لمكَروحات

ف عين الشمش طاح دودهم لا تتُقْريه

من حرب الحرف بّاردية من خوا لحركات

باروذْ طافي و علف ما وافي واش تقرّيه

قرّرْ ف البون شعير رويزة شَحّاتْ

من كَارنيك واش مْحَات باش تْمزْريه

من حرب الحرف بّاندية ضمسو القسمات

على نخّال لعلالف كَرمومة جرجريه

يتّنفضْ غازو و غنبازو و تنقازو ركَعات

و ف ركَعة الركَعات ب والو سرْسريه

بانوا لهيه شي عراش و شي ضحكات

بالزهر عطري الكدبة و ف الكدية دردريه

ياك يا تبن بلا عوين هادا غمرك غمرات

و هادي تحريشتك و اللوح نافق يدرّيه

كلشي فهم ف علم المركَد ملي ركَدات

و مزرارة العلة لي تتعلّى من رابوز مْتَرِّيه

ملّي تْباعْ السْرج لدابة بغّالية للبغْلات

و ملّي حلف الطالب على لي يَغْريه

و ملّي تْباعَتْ الجنّة لنوادر السّربات

و ملّي بات حماري بالجوع مْصمّط صَاريه

هاك يا كفني الكسدة ليك ف لهدِيّاتْ

و هاك يا مغسّلني عنقي حي لا تْهُرّيه

خليه يموت على غبن ساعة من الساعات

يغرق ف كاف تلت قرون و بتسعة نُشْريه

مَزّين الغارق ف سفينة جرو مع الكلبات

مزّين الهارب من عاض من قم تغرغريه

ترضع حليب الكلبة تنبح حارص امانات

ولا خاين من عاقل يكتف بلهلا يطرّيه

هاك يا خياط غرّز بالسبيب لعقالات

و كتّف سعدي ف لخفا و لا تدْريه

خلّيه رمانة و غماضها سر الغماضات

انا لعمامة و التاج جمري لا تزهريه

خليه تابوت مبني على سكات بصمات

خليه ضو من ليل لا نهار تالي فيه تهجريه

خليه مَا (ء) على خيال طال عنق الطوالات

يربط روى من عقال يربط لسان تعقريه

خليه صابة ف صايّة لا شتا لا مطيرات

خليه عهد على راس لحدودة عدلي نظْريه

خليه شاهد على راس قبر غريب مات

خليه دمعة بكات و هزّات والباكي تكريه

خليه سؤال حارْ فَ جْوابو علم السوالات

العلم تقبض من صادق و حرام تحرّيه

خليه سكات ملي تخلط لغا لصوات

خليه عشبة يدوخ لغط الموت غرغريه

خليه حرف يحكم ع لباهت ف لبْهات

و خلّيه ضيم يتّشرَب رهج تقرقريه

خليه ضحكة على ضهرنا ملي ركبات

مشات الكَافلة جافلة ها لعار عرّيه

دخّلت عليك بلقلم ملي فاض دمعاتْ

و كْتبنِي قصيدة تتبرّا من حرف مبرّيهْ

رماد واقف

ملي رجعت من قبري حي

كانت الموت و خاطري واساني

ملي حييت عظام لقبر الحي

كانت الروح كادبة لجثة جافياني

كفّنت بياض التوب من زي ل زي

سمعت الحربة لمحرّبة بلون ما واتاني

كَلت ندخل لسوق اللغى ف ليلو

ملي اللسان رد لسانو للفم هاني

لكَيت كبة شيب من ايام هنينو

على كَور من برّيوو ل دفاه لاغاني

و عضّيت ف الرّيح بضراس لعقل

لا عقل لا عضّات تبرّد الجوف تاني

خرّجت لحساب من نيرة و سداها

طلع المنجج عديم و التّنية مْتَنيَاني

هاك يامايا من تلجي واقف ضباب

هاك يا عمايا من فلجي سارح يعاني

مسافر ل نونة و بطوطة ف صحتي

نفاكَد السربات سهران بنبزة مسهراني

ما كيّلت مغانّة ف سكْنِي نمطّط كلام

ما درّيت تبن من كَاعة ب مدرة مْدَرْياني

كيّلت لوقر من سوق عام ف مجامعي

و دَنّيت حساب الغمرات ننسى ننساني

نادر ليام و ما جمع من سبول الوقت

نادر لفراق و ما فرّق من حب زارعاني

عدّيت الشهكَات من دمعي ليك

و عدّيتني دمعة على الخد طافياني

أنا اليوم ورقة مكتوبة بالمكتوب

جرح ليام امداد و قلم الورقة الكاتباني

كونيني جمرة كونيني ثمرة مغصوبة

نسات اللهبوب نسات ليام غاصباني

كونيني شمش ضوات دواخلي

كونيني كَمرة حركَات الليل حاركَاني

من داك لحموم لي الليل راح حراكَو

و من الريحة عطرات الدّفلة الدّافلاني

من كَرنينة الواد شمّيت ارواح مغدورة

و على جناب الطّرفة شمشهم مضرْكَاني

من زريعة الضّرضار كان راس مالي

و من كَمّوسة العرعار دوا الوقت مداوياني

مراود الزّفوط

حق السما الكاذبة على حروف الزين

و حق العين لي عمات لي شافت الحين

من ضباب تؤْلِلْ عطبات من نفاق لين ؟

و حق الرموش المقبورة و عليها شاهقين

يا رمش ف تراب دوَّذْ و زوّد زوّادات العين

جفانها حجَرْ و ماها جفرات حق اليقين

بلّي العين ما شافت خضر ترعى عليه فين؟

غير خرّاجات الوقت و داك لمغوبش تا لين؟

حلفت بصهد ليام و زريعة المازوزي لغبين

شتاه و ماه و كَلالو ف خريف الوقت مغانّين

ياك يا بعيد و السعد عُودْ سعد الخُبية

و المحرات تهرّسو لمخبية من صْفَي أدفين

و عجاج الصيف يهز تبن كاري بلاد ساعة

و لحجر و لد لعمر دار تاويل تابت و رزين

هاك يا حنكي طرشة قبل ما يتفرقو الطرشات

الكف الضاربة حنكي زمان العايشو ب حرّو ينين

حامل بلا ما... وادو بلا عواد الحملة بانت و كانت

الكَلتة طفاتها الحملة و الوَيَّادة بلمشرع سالكين

من زلكَات دواها الريح و الريح معدود الحسبات

لا تبالط لا تغالط شهكَات من رية تزفر ريتين

لا تعادي وادي ملي يكون فايض من شعبات

لا تنادي غادي ملي يكون غايض من تفَرْكِينْ

لهبوبو فايض على كَلتات لعوافي ف حفرات

اللهبوب شطب و شوك من شوكَ لكمين

بات لكمين كُمِّية و خنجر ينغصص الضلعات

الضلعة عوجة و الكمية عرجة تقطع النازفين

يشرّكَ زراير لعنب و يدوخ سواكن الخمارات

يشرّكَ زراير لمحبة من زيف الحيف النايمين

من ليكَتي نجِّيت خيوط لمحبة و نرحب بلوفاة

طرز من خيوط كَلبي طنزك و طرزك ل سنين

و خليني نكون كَلب يتحايا من بزولة شرفات

حليب رايب من عطفة ما عطفات غير حزين

حزين يكتب حروف الدمعة من ورقة تسرقات

تسرقات من ضيم الوجد من غيم الفقد و فين؟

ها خدي كدية ها خدي محراث من لطمات

ها خدي زطمة و لكَدم منُّو و الخد أعرين

أعرين ل سبَعْ الا قفز من و كرو قفزات

ها خدي وساد و تنخاص و صدر حنين

يمسح الشاكي بكاه و الباكي شكاه دمعات

ها خدي كف يمسح الواشي و رموش العين

ها حرفي سيف يقسم ضهر لقصيدة ورتات

و يكتب الخالة على بياض حروف الزين

ها حرفي نسمة ف ضيق الريح نسمات

ها حرفي قسمية الا كانو لقصايد عادلين

يكون القاضي انت و نكون أنا زطاط الكلمات

ها حرفي مشرع من كَلتات لحدورة للكَاطعين

ها حرفي كَنطرة و خرّاجة من ملزوم السربات

كون انت العلام و انا محضار ل لواح التالبين

كون انت العوام و انا الغارق عمق الغرقات

نمد يدّي ل دّود ملّي تكون انت سيد العارفين

ياك أنا تراب غيسو تالي من والي لي فات

ياك أنا زحمة ف كرش ميمتي و لّي راضيين

ياك أنا نقطة ف بحر لاش تبكي علاش جات

ملّي حيّرني السؤال سوّل ف لكشف السابقين

و ملّي دلّيتني ف قبر لجواب الفاشل مات

مات العرق الدافع خطوات عمري الفايتين

هاك يا جوابي ليكَة قَّطر ل هاد الروح قطْرات

و خليني ندفنّي حي وسط حياة الحيّين

سرحات لقلوب ف جناني

سرحات لقلوب ف جناني

ملي حنحن تراب قبرك

السربة من كل قلب حاني

تجرجر شوك لوعر من صبرك

الحركة فاقت بفراسخ تعاني

بين الفرسخ مْيال عاضة بجبرك

يا لموسدني ما على باب عطشي

من بيري غوتك طافي كيف نجبرك

ساعات غالطة على باب الموريات

الشمش حارت ف شرقك ولا غربك

الدمعة لمنهدة

شحال من وتاد

ف راس الراس

أنا الشجرة بلا عواد

و الجلد الميت تقراس

انا الليكَة ف حلق الموت

انا الشبكة خانوها لحراس

ما جمعت تبني من كَاعة

كَرمومة ب حبها لي تساس

أنا السبول ف جلامد الوقت

صفيها كيف ل ماه داس

أنا لغبينة من عضة اللسان

...الكف يضرب الكف

و لاباس لاباس

انا الفم لي شكى ضيمو

انا الدمعة لمنهدة نخصاص

لا تسال على ولتيم عجاجة

الزرب لمزرب ولا امريرة الناس

هاك يا حنكي طرشة زايدة

وحدة مكمولة و الثانية ب لقياس

تفيّق راكَد الوقت من إيفري

الفايق معدود من غرق النعاس

خد الوقت لمْشوّك

رضعت من هاد الشوك كلامي

كلما ورّد خد الوقت يتزاد شوك

بين الطلح و ضركَ الوقت احلامي

فين لاصل من عروكَ الهم لجدر بوك

من ضفاير الحلمات قلَّمْت قلامي

تخلطات لعصايد كيف تفرّز خوك

هادا كفّي نقراه على كَدرات ايامي

نهرّس شقاف زهري من مصكوك

نقطع لسان الحرث نبصم تزمامي

نصلي صلاة غيابي و الوقت مدروك

لا تتعامى على الحق نورو ف ظلامي

نقطع خد هاد الليل لي وجهو مشروك

و نتلكَ ى لعشية على باب داك الرامي

لمشيّر ف عصرية على حفيض مهلوك

تزوّر من طعنات الخلف والحيط مسامي

كيّال الغفلات غاصب رحبات جمع متروك

هانا و غطا راسي شدُّ و بوحبة و سلهامي

على برد قلّة الشِّي زردتُّو سلاك السلوك

يا غطا راسي لمعرّي تاويل كل انظامي

هدا دم قاطع ارحامو نازف و دمُّو مسفوك

يا قاطع الكبدة لمشوية و صهد دمعات روامي

نروم نبكي شكَ لحكام المبيوعة و نخاسة شوك

النخاسة كدبة و الحال ميت مقامو ما هو مقامي

نغوت غوتات يسمعني سعدي يقول مبروك

و نكدّب الفرحة الهاجراني و لعكس عَوْد و رامي

يا حارت الورد ف الكَاعة ب رْوَايا ندرس الشوك

الهم وْتَدْ

من فيض لوكَيد

كان ليك توكَادي

الجمرة انت كَادية

تاكل صهد ركَادي

طالعة التنهيدة مع لعادية

دكَ الهم اوتد من اوتادي

ف أرض كَلبي الدكَة غادية

تسرح ف عظام ارمادي

لا تبرحي زور بغناك شادية

الطير مدبوح ظنوه شادي

جلايخ الوقت عليك متمادية

ما يهمك لو كانوا فحولة و سيادي

المهدي نده وقتو الهادية

و صكَعها يكَول آااش هادي

ملي تكلمات لحيوط وناسة

...ورا هاد الحيط

...سالت الفرحة

و تكلمات لحيوط وناسة

ورا ديك الغيمة قرحة

و الهم شطابة و نكاسة

ورا ديك لحيوط قلوبي

تشم هوا الروح العساسة

تناجيني عليك مجروح

الكبدة هنا ليك هنا و هنا

خدني ليك فراش و حلاسة

يا ساكن روحي انت

يا ساكن جرحي نت

...خد

قلبي ينبضك و بندير وناسة

ريتي فيها هواك يا حيط

و يا من وراه الكبدة حساسة

...شف قدامك ضو الليل

لعروسة گمرة معرسة

و فجر الصباح حداك عراسة

لا تخمم يا حيط حاضني أنت

لا تخمم يا أنا شق عين الشمش

نطل عليك من شق القلب فراسة

نراري بيك و دراعي ليك خدية

و قلبي فراش و علاش تعاسة

يا راكب الرّجل

ا راكب الرجل ب ليل

الرجل مركب الرجالة

اركب ركوبك

ولا دخول السيل

ركبات المنجج الخلالة

الخيط ماشي ماجي

كالو اهبيل

سداه غطا الخيالة

و منو السرج

و تليس الكيل

راجل راكب الرجل

و لا حمالة الحمالة

الكرش جاراه تميل

هي القاتلاه بنت عدالة

جمرة انت يا كلمة

جمرة انت يا كلمة

لسانك طافي

الكلب لا نار خامدة فيه

احروفك مجمر اعوافي

لهبوب انت يا كلمة

اشحال من موس تتمضاي فيه

ممراض هاذ القلب مسخان دافي

حرف امصهد ادواخلو ؤ ما فيه

مشنوق فكون ضدو امنافي

اعييت ما نساوي فيه

مقناط ف كواويه زنادو طافي

اعييت انرد لو خاطرو

الله يهديه

خاصمتو ل معاندة لقوافي

شرارتو احروفو

و النار كادية فيه

انصفتو الى بغاني صافي

يهبى يشوفني ؤ هانا ليه

ليلة على كلبي شطبة

بين ليلتين انسيت البارح

ليلة على كلبي شطبة

كلما تلوى لفياقو دابح

و ليلة كسرت شوك الشطبة

و لتكسارو بقا قلبي سارح

دمال قلب ليلتي ف الرحبة

لهبوب جرح امملح و جارح

لا ترفد هم ل دنيا كلبة

ترعى ايامك ترعى عمرك سارح

الا كان قاداراك

الا كان قادارك ف الدنيا ناشف

لا تمحّن و تسال علا مدهون

و يلا كان قادارك ميمون تالف

علاش توسّخ جلالك عل الكانون

لا تحنّت لقدار لا تشتت وكار

ولي دارها المولى كاينة و تكون

من جوابي ف ملكَ الطركَان

مات ليفوع على قم مَا مضمون

و الما على راس الكير زاند

تشربو نار الى مقدر يكون يكون

كَالت تاشكَا ملّي كَالت كانت تاشكَا

و كان لمكان تاشكَا كَالت لفحل لكرون

من الكَايلة كانت اتكَيلة و كان ماكَور

و من تغرنيط الجران لي كَال ما خور

كان تا كنتِ و كان ملي كنتِ باغي تكون

على سيف الليل كان النهار غمادو

و كان لفجر حصيرة و فراش مرهون

و كنتِ انتَ تاج الليل و كان النهار صابونك

ملي ضحك الليل و غمزات الكَمرة

كنتِ تيلاد ف جوف النعمة لْ هاد الكون

و كنتِ على ميزان الواد و شعابو

ملّي يحمل الليل نشوفك فيه مغبون

من لغبينة كان ظلامك و روامك

و كنت انت من تاج صابونك صابون

شكون يغسل الرّيح الحاملة بلا روح

و شكون يحمل الروح الغاسلة اللون

هاد اللون المايل لتراب لمطامر

الحي منّو علا كَفاه و الميّت تاري مدفون

لا تسالني على حروف تكَرعات دواية

و لا تسالني على دواية حرفها معجون

يوحل سفا السبول ف حلق الكَاعة

و يوحل اللوح ف كَاشوش تحريشة لدون

داك اللدون الدّايب من قراية عرّافة

و داك العرف لمقرّي ف داك العبّون

شكون يدوّب حْنَاكْ الماية ف لملاية

و شكون يسرّب لملاية يعرّي الوقت شكون

و شكون يحل قفال صدّات ف مايا

و شكون يكون قفّال بيرنا ضد ف عدايا شكون

و شكون يكون مغسل لكَلوب من ضيم

و شكون يمسح دمعك انتَ وانا شكون

درت بالي مع تدويكَة ليام و لعضام مْكَدّة

مشات لي كانت تدويكَة الوقت ف لعيون

ياك لبلول رفسو فيها لكلاب و نخّالة حماضت

و رباعية لفقيه و جماعتنا الله يكون ف لعون

مشينا ملي دبال عود الحرّاك كالتنا لعوافي

لا رماد لا جمر لا فراح لا تمر يهز لبطون

مشينا ملي طفا جمر شوارنا بين شفارنا

الغمزات و اللمزات ع لهمزات و كلشي مفتون

حدّيت لحساب بجهالتي و عرف قليل

سليم ليام ما يعرف حساب و لا بون

حدّيت عمري بغيار خاوي لخواه مخاوي

كيف يسلّك لمسلّك و النار فتيلة ف لكَرون

يا ناطح خيّو و لمخاوي دَيّو منو عيب وافي

يا نازع الصفا من قلب جفا سرك كاف و نون

الصورة ابهاتت

ابخاس دم يا يشريك شكون و

كاس البخس من عطشان سقيني

مساس كاس من عريان اسقيني

راس الطمع دلاو ب ساقي يا دليني

ساس النخوة طريكَ من نحّيني

والصورة ابهاتت

غمامة ف العين عمات

وابلوح منّك روح منّك

نخاس سوق ف شاريني يا دوق

رقّاص نحلة نخلة عرف ف كتبني

وترقاص عطش راوي جمرك طرف على

عساس واد نهرك طمرك جمرك من

تكون وشكون انا شكون كَلبي يا ياك

الصورة ابهاتت

ابخاس دم يا يشريك شكون و

غاية و راية بنيت كَلبي(ق) دير على

حلاس زغب كان كلبي ديل على و

دناس محراب ف الصْرايف تمرمغات

ماضينا محاو مياضينا ف علينا صلاو

عراس نّكدة ل مكّدى لجخاخ جماجم و

ماس بارحنا غريس يا و النخوة عريس يا

يتمنّى يتهنا وشكون منا عصاتنا اليوم و

راس عراسي على و عراسي راسي على

لعراس راس من راسي يا يجنيك شكون

راس عراسي على تسبيحنا يد يقبّل شكون و

حوالنا غير شكون و طوالنا كَيّد شكون و

الكادوما شكون و قبرنا حفر شكون و

الفاس شكون و لاحنا لي اللوح شكون و

يا الساكن ضلوعي

يا الساكن ضلوعي

بلا ضـــلوع

البارح كنا

كنا جوج ماشي واحد

المندبة عليك يا لي

م باغي يطوع

لقبر يتسناك زماني واحد

وانا الشاهد دنيت سمعي

نسمع ضحكة الممنوع

دنيت نيفي نشم روحو عند الواحد

دنيت قلبي نتحسس لهفة ليه جوع

لحت يدي للسراب الميمون الراگد

دفنت قلبي معاه

يوم هجرت الفرحة

فرّاحي مْ طيّب النعمة

هادا سبوع

نحزن عليك يا بلادي

بشعب غافل يجر رواحو بطاين

كيف هاد رجوع

تكلمت على لسان حال

ختنا مكلومة جدر عرق دساس

ماشي مـقطوع

تكلمت الكبدة وحدة وحدة

جامعانا احنا الوطن

و كل طرف منو مجموع

البارح كنا جوج جوج

ماشي واحد يا الساكن

.ساكن ضلوعي بلا ضلوع

خليك خليك بلا عناد لا تعانـــد

لا تكون ابليس يوم عاند

للـركوع خرج ملعون

و الراس ديل خانس

و اليوم قبل البارح يتمنى الرجوع

المحنة صهد و لهبوبها طافـــي

سعدات القلب الصافي حبو مطبوع

يا شعب بينتي حبك للوطن الواحد

و اليوم الأمن و رجال الصحة تطوع

تخدمك و تخدم و البلد

حنا واحد كون سمماع

للوطن و ليه لخنوع

المحنة تزول نبنيو لوفا و العاهد

نمسحو الغمة و الهم باراكا دموع

الحجر الصحي 2020

يا مواطن الزم بابـــــك

و گول لبابو يلزم الــباب

العالم سؤال حير جـوابك

و من لجواب فقدنا لحـباب

لزم بابك تخفف باب مصابك

لغي ارفاگة لخوا من لصحاب

لا تقلب لا توزن متقال صوابك

لا تسلم تتعادى لغيه من صواب

لغي طول لكلام آش جابــك

لغي كترة الدي وتقرقيب الناب

هي بلا مسلط من رب أربابك

يسوط و بعد يعفو على من تاب

يا لمهور ف جمايع تأدي قرابك

و من السلسلة يتحرقو لقراب

م نبغي موتى و الفال غرابك

نبغيها غمامة و تفوت بلا عداب

ما نسيت حبك يا بلادي

ما نسيت حبك يا بلادي

و ما نسيت لميمة لحبها رضعتنا

فيها دگيت الخيمة و وتادي

و فيها كانت لمحبة محبتنا

ما ورثنا بكا خلاوه سلاف جدادي

ف تاريخ بناه خدام الوطن و تورتنا

ملي هزينا حمل گلتة زمور و وادي

ملي هزينا لقرآن ومشينا ف مسيرتنا

بنينا لمحبة بعطشك گدام العادي و البادي

و كّلنا للعالم اليوم نحسمو قضيتنا

مشينا و كانت كبدة لمحبة جمعات كبادي

الله يعز موحد الوطن لي وحد كلمتنا

الله الملك و الوطن شعار يا سيادي

ورّثناه جيل بعد جيل لقبايل عشيرتنا

ما نسيت حبك يا جنة يا بلادي

و ما نسيت خيانة ريح هزّت حبة من رملتنا

ما نسيت لي طعنك يا أم فين غادي

اليوم عيدك و الفرحة اليوم فرحتنا

و الوطن طاير ف سماه يغرّد شادي

ما نسيت طعنات من ساندناها و غدرتنا

يوم رحّلات من دار ضمانة اولادي

يوم العيد ملي ضحّات و هرّسات جماعتنا

رحلات لقلوب وراها خلاّت الحب فرّادي

و كانت الضحيّة يتيمة و الكسدة جرحتنا

مسحنا الدّمعة و كَلنا للتاريخ عادي بن عادي

و لمّينا الشمل و هزّينا لحمل نصرنا قضيتنا

ف أكَادير كان خطاب التاريخ لليوم ينادي

يوم حررنا شمال و جنوب و تبسمات صحرتنا

كَلنا للعالم مسيرة سلمية تعدل هادي

و تمسح بالفرحة خد الشعب دمعتنا

يوم تكرم عاهلنا بعبقرية جادت لجوادي

بهرات العالام و كَال ف لاهاي هادي وصيتنا

تترسخ لكل جيل الوطن تاج خدية وسادي

ما نغفلو تزهق ارواح ما تحلا سهوتنا

تحية لكل جندي ف التخوم لينا يحادي

يدافع بالدم و الروح يحب وطنيتنا

ما نسيت حبك يا بلادي

و ما نسيت شبر منها و لهواها رضعتنا

ما نسيت حبك يا بلادي

المسيرة تاريخ و اليوم عيد نعيشو فرحتنا

و التاريخ يبقا علينا شاهد

مهما الاقدار تكون فرقتنا

ربي ينصر عاهلنا المجد الممجد

باني مغرب حضارة منها حضارتنا

ربي يحمي وطننا و للعهد نتعهّد

نكونو يد وحدة و كلمة عليها كلمتنا

مغرب الإنجازات و القلب لموحّد

خفقة من حدودو اليوم خفقتنا

نسينا الماضي فيه قرار متردد

ملي حقوقنا تهضمات و للحرية سلبتنا

نسينا الغصب من ضالم متشدد

غصب أرضنا و سلب منا حريتنا

و اليوم مغربنا ب قطار التنمية يتجدد

يعاند بلدان قوية كانت سبقتنا

هادي يد محبة ليكم تعاهد

قسم المسيرة و الصحرا غايتنا

هادي يد لمحبة و الكف شاهد

علي لمحبة و حدة و الخاوة خاوتنا

و يرحم باني المغرب الملك لمجاهد

من أجل نكونو ابطال لوطنا و وطنيتنا

هادي وصية نكونو حزمة كل قابض

يبني صرح لمحبة نلمو جماعتنا

و التحية و التسليم على نبينا القايد

و الصلاة عليه الف مرة بالجوج من صالتنا

من ديك السكومة

من ديك السكومة

تولد ولد السكوم

من ديك الكدية

صفية و بوزگوم

جمعنا الكرنيف ل نتيفا و السلوم

من كرمة آيت طاهر

درنا دار الضمانة

و البير التحتاني

و الفرفارة مركز القوم

من سدرة لغراب

و سبعة وعشرين

لگياطن و رحبة لحباب

سيدي علي بن عثمان

الحنة و النية ف تراب

حانوت الديبا و دويرية

اتاي حسان و الصويرية

ف لمقام الكرطي و القرامعي

رجال لقبيلة و ناس لعوام

من طرافنا لفقيه العلام

لقبيلة وحدة والجاموعة

و لمغاسل و ناس لقلام

من جامعنا اللوحة

و الصلصال

ف داك السيد درنا معروف

فليلنا ليل

نتحدى شكون ...

يحيد الخوف

من طحين جلبانة

كلينا گلية السراح

ف حنة لعريس

سمعنا لبريق براح

عشنا ايام الرفاگة

شيبوب و لد خناگة

كلها داكرة ف لعيش

نحزنو على سلاك

نحزنو على ولد درويش

كلها قصة و رواية

يوم مات عمات لحزان

وحنا صغار نقشنا لقدار

من ديك السكومة

يصيدو لرنب

نشوفو ل يعجب

نشوفو شكون غلب

قصة قديمة ف بالي

نعيشو مدة كلنا صحاب

يتصفى المعدن ف لنتخاب

شكون من ريفنا

و شكون من داك الريف

ف دوارنا ريف جوج

ريف سي محمد بن علال

و ريف الحاج لحبيب

الناجح غالب و قريب

و الخاسر خسر لمصوت عليه

لمصوت ب خوفو

م يعلم على من لاح

الورقة سر الكاتمو رابح

الورقة سر الفاضحو ابلا

بين الجماعة شلا و شلا

لمصوت مقهور ما فاهم صوت

يوم تعلن اخبار الرابح

تدبح الدبيحة كلهاو دبيحتو

دبيحة الناجح و زرادي

و مدبوح ف حلقو غصة

لمزرد يرفس تورو البرواگ

لمصوت المفضوح هجروه لرفاگ

تبقى الضغينة عام و عام

لمسلم ما يسلم ما كاين كلام

گزارنا طويهر و الگعگاع حجام

حانوتنا بن شعيبي

نقراو لهم حر السلام

ف عالامنا بطولة و قدام

ف وار الدوار ملعب بلا زحام

ولد سي المحجوب

و سي محمد بلعسري

طبيب ف لسقام

خشون ولد الدوار و جالوق

الحلقة بلمحبة بلا بوق

ف لبلادات و ربيع زين

قدام السيد ماگور سهب طاجين

و بوجو و لحلاسة و لخيام

كلها و زنيگتو و نوبة لغنايم

نوصلو خبزة لعزيب للعزابة

ف لبرد و جريحة لولاتم و الحطابة

ف لعزيب ايام زينة كلشي جاهز

حليب لغنم و حليب الماعز

الزعتر من غديرات السيد و سكورة

العادية طريق كل لبهايم

السراح يتكايسو عل حدودا

الفهرس

مقدمة 7

البيبليوغرافيا 30

نده يا علام 33

يا كلبي كن لي هجهوج 37

من كَفا الوقت 43

نمسح حرفي بدمعي قُصّيدة حروف 48

كلما ورّد خد الوقت 49

خبال العكَدات 50

ذكات الشوفة الجوف 52

لا تقة فيك يا بحر 56

هاك شاهدي كفافة ل سقفك 59

عز لفراق ورفاق العز 61

قلقلت ماك ياگلة 63

عواج محراتك يا دنيا 65

دابت الملحة 68

سوّال على عتبة 73

دوخة بعقلها 74
من رأس الشوكة مظلي 75
لوفا إيلا وفا 79
خليني نكتب بالمكتوب حرف 82
شخدة صنهاجية 85
مرثية مولاي ادريس 87
مهراز البائول 90
الباهية 93
جاية الغيس ف صمايم 96
شحال بغيتك تبغيني 100
(ملّي تباع السرج للبغلات) 103
رماد واقف 107
مراود الزّفوط 110
سرحات لقلوب ف جناني 114
الدمعة لمنهدة 115
خد الوقت لفشوّك 117
الهم وتّذ 119
ملي تكلمات لحيوط وناسة 120

الدمع الجاف... 122
يا راكب الرجل 123
جمرة انت يا كلمة 125
ليلة على كلبي شطبة 126
الا كان قادارك 132
ابهاتت الصورة 134
يا الساكن ضلوعي 137
الحجر الصحي 2020 139
ما نسيت حبك يا بلادي 146
من ديك السكومة 153
الفهرس

الدمع الجاف

حرق من كاع الصمت عكيا
ومن كاع كلمن خلاّ امحاج
خفت فـ خيوم ليام آثر من رفيا
القصار يسقينو كلمن مغسل لمحاج
حرق من ضحكاتو الوقت خفيا
ومن صدرو صوالو مريك و سرج
و حرق من الليل تسيح بلا عكيا
و شريت من ضحكاتو الهم الرهج

رحال الإدريسي



الأستاذ رحال الإدريسي

شاعر و زجال و ناقد مغربي.
* إصداراته:
- زنبقية النرجس: منجز في النقد.
- زابرجية الياسمين: منجز في النقد.
الدواوين.
- الدمع الجاف.
- أرواح معدومة.
وديوان ينتظر الطبع:
- قبضة من أثر الروح.
له عدة دراسات نقدية لأدباء من المغرب والوطن العربي.

■ إن التجربة الزجلية في ديوان الدمع الجاف للزجال المغربي رحال الادريسي تتسم بالفرادة، من حيث الصوغ اللغوي.....اما من حيث المضمون عالج رحال الادريسي ظواهرا اجتماعية وسياسية وحالات نفسية من حيث ظاهر النسج، بينما العلامات الباطنة التي بمررها الأستاذ رحال الادريسي عبر انساق فلسفية كونية.

كلمة: الناقد فؤاد البياز

9 789920 264244